

## **المحاضرة السابعة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المترتبة عن اساءة معاملة الأطفال**

تؤكد منظمة اليونيسيف للأطفال: إن إساءة معاملة الأطفال تقع تحت ما يسمى الأطفال في الظروف الصعبة وهي ترى أن هؤلاء الذين يتعرضون لظروف تضرهم صحيا، جسديا، نفسيا وتعوق نموهم الطبيعي، وهذه الظروف تمثل في عمالة الأطفال المشردين، الإهمال، التحرش الجنسي ، دخول الأطفال في صراعات مسلحة أو كوارث ويقسم "فاستا وزملاؤه" أنواع إساءة معاملة الأطفال إلى أربعة أنواع ، فئة الأطفال المهملين، فئة الإساءة الجنسية، فئة تسامي معاملتها من خلال الآباء، فئة تستخدم الضرب في معاملة الأطفال.

**أولاً – استراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي مع الجماعات للتخفيف من الإساءة الموجهة نحو الأطفال:**

يعتمد الأخصائي في عمله مع الأطفال المساء إليهم على مجموعة من الاستراتيجيات تمثل:

-استراتيجية تنمية المهارات : وذلك لتنمية مهارات الطفل الحياتية مثل المهارة في قضاء حاجاته الأساسية ، مهارة الطفل في العمل مع الآخرين، إدراك الذات .

-استراتيجية الاستفادة من موارد البيئة: وذلك لإمكانية تيسير بناء مؤسسات تهتم بحل المشكلات المترتبة عن الإساءة الموجهة نحو الأطفال.

-استراتيجية المساعدة وتوفير المعلومات : وذلك لتوفير بيانات للأسر عن المؤسسات المجتمعية التي تهتم برعاية الأطفال المساء إليهم.

-استراتيجية التفاعل والاتصال: وذلك لتشجيع الاتصال بين أصحاب الأعمال لمساعدة الأطفال المساء إليهم في المجتمع.

-استراتيجية التمكين: وذلك لتيسير الطفل من إشباع احتياجاته الأساسية وحل مشكلاته .

-استراتيجية التأثير: وخاصة مع فريق العمل الذي يعمل من أجل تقديم كافة خدمات الرعاية للأطفال.

ثانياً- التكتيكات التي يستخدمها أخصائي للتخفيف من حدة الإساءة الموجهة نحو الأطفال

- المنافسة الجماعية: لتزويد الأطفال بالمهارات الالزمة للعمل في الحياة اليومية.

المحاضرات والندوات: لتنظيم لقاءات بين أسر الأطفال المساء إليهم لتعليمهم مهارات كيفية التعامل مع أبنائهم .

ورش العمل: لتقسيم الأطفال إلى مجموعات بما يتيح لهم مناقشة موضوعات مرتبطة بحاجاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها.

التعليم بالنماذج: عرض ومناقشة بعض النماذج التي أسيء إليها وأصبحت قادرة على التكيف مع المجتمع بنجاح.

عصف الأفكار: من خلال استشارة عقل الطفل نحو عرض كافة المشكلات التي يعاني منها.

الحالة الدراسية: وصف كتابي لحالة طفل مساء إليه ونجح في تكوين علاقات إيجابية وتغلب على مشكلته.

ثالثاً- الأدوار التي يستخدمها أخصائي للتخفيف من حدة الإساءة الموجهة نحو الأطفال

المُمْكِن: تنمية وتطوير مقدراتهم العقلية ومدركاتهم من أجل أن يقوموا بالتعامل مع مجتمعهم بصورة أكثر فعالية وتأثيرا

ال وسيط: مساعدة الأطفال المساء إليهم الذين في حاجة للمساعدة ولا يعرفون أين يجدونها.

المدافعان: دور فعال ومؤثر توجيهي.

**المعلم:** يمدّهم الأخصائي بالمهارات التكيفية ويطلب منهم أن يكون ذو معرفة ولديهم قدرات على توصيل المعلومة

**البادئ:** استحضار الانتباه لحل المشكلة

**المنسق:** لجلب الأنشطة والخدمات في إطار منظم.

**الباحث:** دراسة الاحتياجات المجتمعية للأطفال المساء إليهم.

**الميسر:** مسؤولية ريادة الأطفال المساء إليهم.

**المرجع:**

نوف محمد العتيبي، تصور مقترن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المرتبطة عن اساءة معاملة الاطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب، المجلد 11، العدد الاول ،

365-327، ص ص 2014